العربية والعبرية: كيف أثرت كل منهما في "أختها"؟

ربما يظن البعض لدى رؤيته مصادفة نصاً باللغة العبرية أن الحديث يدور عن لغة معقدة يصعب تعلمها خاصة أن حروفها الـ22 تكتب بشكل غريب يتخيله الكثيرون للوهلة الأولى قريباً من الصينية. لكن الحقيقة أن اللغة العبرية التي تكتب كالعربية من اليمين لليسار، ليست سوى إحدى اللغات السامية، كاللغة العربية تماماً، أي أنها وبكلمات أخرى ومثلما ذهب العديد من علماء اللغة شقيقة العربية، ولدت من الأم نفسها وفي البيئة نفسها، رغم افتقارها لحروف مثل الضاد والغين والذال. وإن كان هناك شقيقان ترعرعا في البيئة عينها ونهلا من المعين عينه قبل أن تتفرق بهما السبل، ويمضي كل منهما لحال سبيله، فإن الكثير من أوجه الشبه تبقى بينهما، ويتطابقان أو يتشابهان في الكثير من الخصائص والصفات بحكم الجينات الوراثية المشتركة. الأمر نفسه ينطبق على العبرية والعربية، إذ تتشابهان وفي كثير من الأحيان تتطابقان في جذور الأفعال، وقواعد اللغة، والكلمات البدائية المستوحاة من بيئة النشأة، مثل الأسماء الدالة على الطبيعة كالسماء والماء والشمس والقمر، وأعضاء الجسم. ذلك التشابه حدث في الغالب قبل أن تتشكل كل لغة في قالبها الخاص، وعالمها المختلف. في اللغة التوراتية أي العبرية القديمة نجد أفعالاً مثل "כתב" (كاتَف) وتعني كتب، و"קטל" (قَاتَل) بمعنى قتل، كذلك فإن الكلمة الثانية من سفر التكوين "בָּרָא" (بارا) أي خلق، نجدها قريبة جداً من الفعل "برأ" الذي يعطي نفس المعنى. ومن بين الأفعال المتطابقة أو المتشابهة أيضاً "ראה" (رَأَى) وتعني رأى، وكذلك "קרא" (قارا)

مسارات أقسام
بلاد ومناطق بودكاست
فيديو تفاعل/ ي

هل نجرؤ على كسر التابوهات في العلاقة الزوجية؟

ثقافة
هل أكل الصليبيون جثث المسلمين بعد معركة معرة النعمان؟

مدونة
تحرّك وإلا نبذتك القاهرة ورمتك خارجها!

رأي
"مو" في موسمه

شيد وبنى، بالإضافة للكثير من الافعال المتطابقة او المتشابهة. وتتشابه مشتقات الأفعال أيضاً بين اللغتين، فاسم الفاعل من الفعل (כתב) "كاتَف katav" بمعنى كتب هو (כותב) "كوتيف"، بينما اسم المفعول (כתוב) "كاتوف" أي مكتوب، في حين نرى أن اسم الآلة (כתיבה) "كتيفا" أي كتابة، وهكذا. جدير بالذكر أنه مع إحياء اللغة العبرية في العصر الحديث لتسهيل نطقها من قبل اليهود الوافدين من دول أوروبا، جرى تخفيف حرف القاف لتنطق كاف، فباتت كلمة مثل "מברק" (…اِق) وتعني برقية، تنطق "مِفراك"، وهكذا. …ال بالنسبة لحرف الصاد إذ بات ينطق بالمقطع "تس"، فكلمة كـ"ארץ" (آرِص) ومعناها آرض أو وطن وتطلق مجازاً على إسرائيل، باتت تُنطق "آرِتس". وربما تتطابق الضمائر المنفصلة والمتصلة أو تتشابه إلى حد كبير، وهذه هي بعض الأمثلة: الضمير أنا بالعبرية (אני) "آني" وأنت (אתה) "أتا"، وأنتِ للمخاطب المؤنث (את) "أت"، والضمير هو (הוא) "هُوْ"، وهي (היא) "هِيْ" ، بينما ضمير المتحدث في حالة الجمع نحن (נחנו أو אנחנו) "نحنُو أو أنحنو". وأنتم (אתם) "أتِيم"، وأنتن (אתן) "أتين"، وهم (הם) "هِيم" وهن (הן) "هِين". وكذلك الحال بالنسبة للضمائر المتصلة.

> "الفرق بين العربية والعبرية يكاد لا يتعدى الحرف الذي يميز بين الكلمتين...

14 عاماً على "حركة 20 فبراير"... التاريخ الذي تأخّرنا في كتابته

مقالات ذات صلة

درجات الحب في اللغة العربية

تأثير اليهود في الأغنية الشعبية التونسية

من الصحافة العبرية: يا ليت كان العلم السائد

المستخدمة في العبرية العامية سيفاجئكم

رصيف22 أقسام مسارات

يختار لك

مدونة
محطات من "وردة حمراء" ليست عن الحبّ فقط

بلاد ومناطق بودكاست

فيديو تفاعل/ ي

مدونة
أريد وطناً لا يعيب الحبّ

سياسة
ممزق بين الأجندات... هل الإعلام السوري قابل للإصلاح؟

وبخلاف الأفعال، تتشابه أو تتطابق الأسماء المستوحاة من البيئة مثل (שמים)، "شامَيِم" أي سماء، و(מים) "مايِم" ومعناها مياه، و(ילד) "يِلِد" طفل أو ولد صغير و(אב) "آف- AV" بمعنى أب أو والد وكذلك "אם" (إِم) أي أم و(אח) "أاح" ومعناها أخ و(אחות) "آحوت" أي أخت أو شقيقة، كذلك (בית) "بَيْت" وتعطى معنى بيت أو منزل. و(יום) "يوم" بمعنى يوم، و(שנה) "شاناه" أي سنة أو عام و(שעה) "شاعاه" أي ساعة، وكذلك (דקה) "داقاه" وفي العبرية الحديثة تنطق "داكاه" ومعناها دقيقة. وبالمرور سريعاً على أسماء بعض أعضاء الجسم، يتضح أثر بيئة النشأة المشتركة على كل من اللغتين العربية والعبرية، فنجد أن كلمة يد بالعبرية (יד) "ياد"، ورجل نجدها بالعبرية (רגל) "ريجِل" وعين (עין) "عَين" ، وإصبع في العبرية (אצבע) "إصبَع" وباتت في العبرية الحديثة تنطق "إتسبَع" وأنف بالعبرية "אף" "آف"، وأذن (אזן) "أوذَن" ولسان (לשון) "لاشون"، وبطن (בטן) "بيطِن" وباتت تنطق الطاء في العبرية الحديثة تاء، فأصبحت مثل هذه الكلمة تنطق "بيتِن".

... الأسبوع، فيوم السبت يقال له (יום ...ت"، بينما الاثنين (יום שני) "يوم ... יום שלישי) "يوم شليشي"، والأربعاء ... رفيعي"، والخميس (יום חמישי)

العبرية" (هسافا هاعفريت) الذي يعد أحد أهم مراجع اللغة في إسرائيل: "تغلغلت العربية وأثرت على العبرية في كل الأزمنة. كان التأثير الأهم على العبرية خلال العصور الوسطى. في تلك الفترة كُتب بالعربية عدد من المؤلفات الفلسفية والتوراتية لعظماء إسرائيل- مثل الرمبم (الحاخام موسى بن ميمون)، والحاخام سعديا ...ما". ويقصد الموقع بالعصور الوسطى فترة الحكم الإسلامي للأندلس (إسبانيا حالياً) عام 711م والتي استمرت حتى سقوط مملكة غرناطة عام 1492. وحتى تلك الفترة كانت العبرية لغة مراسم تقتصر فقط على الصلاة والجنائز. ويضيف الموقع أنه خلال عملية ترجمة تلك الأعمال، أُضيف للعبرية عشرات الكلمات والتعبيرات من اللغة العربية. تسللت بعض الكلمات للعبرية بشكل مباشر، مثل كلمات: (אקלים) "أقليم"- تنطق الآن "أكليم"، وتعني حالياً المناخ، و(מרכז) "مَركاز" أي مركز أو وسط، و(קוטר) "قُطْر" أي قطر في الهندسة، و(תאריך) "تأريخ" أي تاريخ أو موعد. وأضيفت معان ودلالات أخرى على طريق ترجمة الاقتراض. ومنذ ظهور الحركة الصهيونية، في وسط وشرق أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر والدعوة للعودة لـ"أرض الآباء والأجداد"، غزت الكثير من المفردات العربية اللغة العبرية وخاصة العامية العبرية. وقد اعتبر "أليعزر بن يهودا" اللغة العربية شقيقة للعبرية، وعندما بحث عن مصادر لتحديث الكلمات العبرية، أكثر من استخدام المفردات والجذور العربية، إلى جانب كلمات من الآرامية ولغات

انضم/ي إلى المناقشة

Apple User - منذ يوم

ا

Frances Putter - منذ يوم

you insist on portraying Nasrallah as a shia leader for a shia community. He is well beyond this....

Batoul Zalzale - منذ 3 أيام

أسلوب الكتابة جميل جدا ❤️ تابعي!

أحمد ناظر - منذ 3 أيام

تماما هذا ما نريده من

لتطوير اللغة العبرية الحديثة. في تلك الفترة تبنت جماعة الاستيطان اليهودي في فلسطين كلمات من العربية، كجزء من عملية التكامل والانغراس بين العرب. على سبيل المثال فإن تنظيم "هاشومير" وتعني الحارس وهو من أوائل التنظيمات الصهيونية المتخصصة في حراسة المستعمرات والممتلكات اليهودية في فلسطين، وكان أعضاؤه يرتدون الكوفية والزي العربي المحلي، كان قد تبنى كلمات عربية مثل "دخيلَك" أي (أرجوك، لو سمحت، من فضلك)، و"معلش" للاعتذار والمواساة، وغيرها من الكلمات التي جرى استيعاب بعضها في العبرية، وتلاشت أخرى. ومع إعلان إسرائيل عام 48 وبمرور الوقت، واصلت الكلمات
ى العبرية بوتيرة أسرع، سواء بشكل
ل اللهجات المختلفة لليهود الذين
ل من دول عربية.

ة في العبرية العامية

ة العبرية، وكذلك اللغة المكتوبة
ت تنطق كما هي في مصدرها العربي
مثل اهبل (אהבל)، ومعفن (מעפן)، وشرموطة (שרמוטה) صفة للعاهرات، ومنحوس (מנחוס) ونحس (נחס)، وتنبل (תּנבּל)، وسطل (סטל) كنية للمسطول الذي يترنح أثناء سيره، ومعروف أو جميل (מערוף). ومن الكلمات العربية التي دخلت العبرية وخاصة العامية كما هي، يالا (יאללה) وتأتي للتحفيز على تنفيذ أمر ما بسرعة أي "هيا"، وكلمة صابة

غالبية ما ذكرت لا يستحق تسميته اصطلاحا بالحوار. هي محردة من هذه الصفقة, وأقرب إلى التلقين الحزبي,...
مسارات أقسام
بلاد ومناطق بودكاست
ماجد حسن - منذ أسبوع
يقول إيريك فروم: الحبُّ فعلٌ من أفعال الإيمان, فمن كان قليلَ الإيمان, كان أيضًا قليل الحب..
فيديو فاعل/ ي

السن، كذلك فإن الكلمة العامية التي تعبر بها العامية العربية عن العضو الجنسي لدى المرأة هي نفسها في العامية العبرية. وبات اليهود يطلقون على عادتهم المتبعة بقص شعر الطفل للمرة الأولى بعد الولادة بثلاث سنوات اللفظ العربي "حلاقة" (**חלאקה**)، وفي العامية الإسرائيلية كلمة والله" (**וואלה**) للتعبير عن عدد من المدلولات، كالدهشة أو الاستنكار أو التفهم، ترتبط جميعها بنغمة صوت المتحدث. وتستخدم العامية الإسرائيلية مصطلح "دير بالك" (**דיר בַּאלַכּ**) للتنبيه أو لشحذ الاهتمام، كما هو في بعض اللهجات العربية. ويقول الإسرائيليون "بسطة" (**בסטה**) في إشارة للعربات التي تبيع المنتجات المختلفة بالأسواق، ويقولون أيضاً "إن شا الله" (**אינשאללה**)، ويستخدمون كلمة "أحلى" مثل (**אחלה חברים**) "أحلى حافيريم" وتعني أحلى أصحاب. إضافة لكلمة صحتين (**צחתין**) أي بالهنا والشفا، بالإضافة لكلمة "لفة" (**לפה**) بمعنى جولة. و"دوغري" أي كلام مستقيم وصادق.

التشابه بين العبرية
والعربية
أكبر بكثير مما يمكن

كلمات عربية أصلها عبري

مسارات أقسام
بلاد ومناطق بودكاست
فيديو تفاعل/ ي

في المقابل هناك الكثير من الكلمات العربية يصعب التصديق أنها عبرية في الأساس مثل كلمة هيكل وهي في العبرية (היכל) "هيكل"، وكاهن، وأصلها في العبرية (כוהן) "كوهين" أي خادم الأب، وفخ، وأصلها (פח) "باح"، وشيطان، وهي في الأصل (שטן) "سطان" أي الخصم والعدو. هناك مجموعة من الكلمات الأخرى تقول المصادر الإسرائيلية، كموقع المصدر الإسرائيلي الناطق بالعربية، أنها عبرية الأصل، مثل: رسن وهي بالعبرية تعطى نفس المعنى أي الحبل (רסן)، وكلمة سِفْر ومعناها بالعبرية كتاب (ספר) "سيفِر"، وكلمة تلميذ وهي بالعبرية (תלמיד) "تلميد"، مشتقة من الفعل العبري (למד) "لَمَد" أي تعلم ومنه التلمود وهو كتاب التفسير لدى اليهود. وكلمة دمية، وأصلها (דמות) "دموت" أي صورة أو مشابه. وكذلك دلو وهي في العبرية (דלי) "دِلي". ونقول في العربية أحراش، ومفردها حرش، والكلمة أصلها (חרשה) "حرشا" أي غابة، فضلاً عن كلمة يم وتعني بحر (ים). وفي الريف المصري مثلاً نجد كلمة مثل "آبا" وتعني أبي وهي بالعبرية (אבה) "آبا".

رصيف22 منظمة غير ربحية. الأموال التي نجمعها من ناس رصيف، والتمويل المؤسسي، يذهبان مباشرةً إلى دعم عملنا الصحافي. نحن لا نحصل على تمويل من الشركات الكبرى، أو تمويل سياسي، ولا

إرشادات التعليق والمشاركة

إرسال

أضف تعليقاً

انشر التعليق بإسم مجهول

اللغة العربية العالم العربي

"مو" في موسمه الثاني... الهوية الفلسطينية بلا

شاركوا في مهمّتنا،
بل قودوها

انضمّ/ ي إلى ناسك!

العرب فلسطين

الجمعة 21 فبراير 2025 11:01 ص

في عالم المسلسلات التي تتناول قضايا الهوية والاغتراب، نادراً ما نجد عملاً يقدّم تجربة اللاجئ الفلسطيني، بعيداً عن الصور النمطية. لكن مسلسل "مو"، خاصةً في موسمه الثاني الذي يُعرض على منصة "نتفلكس"، استطاع أن يخطو خطوةً جريئةً نحو تقديم سرد أكثر عمقاً وإنسانيةً، فلم تعد مجرد قصة مهاجر يحاول التكيف مع واقعه الجديد، بل تحولت إلى رحلة بحث عن الذات، حيث تتداخل الهوية الفلسطينية مع المنفى، والحنين مع محاولات التعايش.

ولكن الفارق الرئيس بين الموسمين، هو أنّ الموسم الأول قدّم الهوية الفلسطينية كجزء من الخلفية، بينما في الموسم الثاني أصبحت جزءاً أساسياً من القصة.

هذا التطور يعكس تحولاً في طريقة تناول فلسطين في الإعلام الغربي، حيث أصبح هناك قبول أكبر لسرد الرواية الفلسطينية من منظور شخصي وإنساني. "مو"، الذي أبدعه محمد عامر ورامي يوسف، وأخرجه سولفان نعيم، يُعدّ من الأعمال النادرة التي تعكس تجربة اللاجئ الفلسطيني في الولايات الـ…

الفارق الرئيس بين الموسمين، هو أنّ الموسم الأول قدّم الهوية الفلسطينية كجزء من الخلفية.

..
هل نجرؤ على كسر التابوهات في العلاقة الزوجية؟

ثقافة
هل أكل الصليبيون جثث المسلمين بعد معركة معرة النعمان؟

مدونة
تحرّك وإلا نبذتك القاهرة ورمتك خارجها!

رأي
"مو" في موسمه الثا…

ليكمل رحلة "مو نجار"، ولكن مع تطور ملحوظ في طريقة تناول الهوية الفلسطينية، ليصبح أكثر وضوحاً وجرأةً، وعلى ما يبدو فإنّ تصويره في زمن حرب الإبادة على غزّة جعله يخطو هذه الخطوات الجريئة.

جزءاً آساسياً من القصة.

في هذا المقال، سنقارن في البداية بين الموسمَين، ونحلل كيف تغيّر السرد والشخصيات، وبعدها ننتقل للحديث عنه فنياً، خاصةً في طريقة الإخراج، وإدارة ء العناصر الفنية.

من النجاة إلى المواجهة

في الموسم الأول، كان "مو نجار"، شخصيةً تحاول التأقلم مع واقعها الجديد، متجنباً المواجهة المباشرة مع ماضيه الفلسطيني أو وضعه القانوني غير المستقر في أمريكا. كان يسعى إلى البقاء، إلى إيجاد موطئ قدم في عالم يبدو أنه يرفضه باستمرار.

أما في الموسم الثاني، فالتغيير كان واضحاً منذ الحلقات الأولى، خاصةً بعد أن احتُجز "مو" في المكسيك، وشاهد بأمّ عينه ماذا تعني فكرة اللجوء من أشخاص غالبيتهم لديهم أوطان. لم يعد "مو" مجرد شخص يبحث عن الاستقرار بأيّ ثمن، بل أصبح أكثر وعياً بهويته الفلسطينية وأكثر استعداداً لمواجهة الحقيقة، سواء في ما يتعلق بماضيه أو بمستقبله. المسلسل لم يعد يدور فقط حول المعاناة اليومية لمهاجر غير موثق، بل أصبح يطرح أسئلةً أعمق: ماذا

رأي
14 عاماً على "حركة 20 فبراير"... التاريخ الذي تأخّرنا في كتابته

مقالات ذات صلة

"MO"... قصّة أمريكية لعائلة فلسطينية لاجئة مقدَّمة بضحكة وذكاء

بسام كوسا وفرح بسيسو في مسلسل "الغريب"... التمثيل

من أكثر التطورات الملحوظة في الموسم الثاني، التعمق في الخلفية الشخصية لـ"مو". لم يعد مجرد شابّ يروي نكاتاً ساخرةً عن وضعه، بل أصبح شخصيةً أكثر عاطفيةً ووعياً.

بدأنا نرى جوانب لم تكن واضحةً في الموسم الأول، مثل صراعه الداخلي بين الانتماء الفلسطيني والاندماج في المجتمع الأمريكي، ورغبته في الحفاظ على تراثه مقابل حاجته إلى الشعور بالقبول.

التحول الكبير في شخصيته انعكس أيضاً على علاقاته، سواء مع عائلته أو أصدقائه أو حتى مع نفسه. لم يعد "مو" يهرب من مشكلاته بروح ساخرة فقط، بل بدأ يواجهها مباشرةً، حتى لو كان ذلك يعني الدخول في صراعات أكبر.

في الموسم الأول، كان "مو" يُقدَّم كشخص يحاول التكيّف مع واقعه الجديد في أمريكا، دون التطرق العميق إلى جذوره الفلسطينية. نعم، كانت هناك تلميحات حول معاناته كلاجئ فلسطيني، لكنها كانت في الخلفية، وغالباً ما كانت تعكس الضغوط العامة التي تواجهها أي عائلة مهاجرة في الولايات المتحدة.

ماذا لو أصبحت غزة أكثر مكان آمن في العالم؟

مدونة
محطات من "وردة حمراء" ليست عن الحبّ فقط

مدونة
أريد وطناً لا يعيب الحبّ

سياسة
ممزق بين الأجندات... هل الإعلام السوري قابل

على قيمنا.

أما في الموسم الثاني، فقد تغيّرت طريقة تقديم الشخصية بشكل واضح. أصبح مو أكثر وعياً بهويته الفلسطينية، وأقلّ اهتماماً بالتأقلم المطلق على حساب جذوره. لم يعد يخشى الحديث عن فلسطين بشكل مباشر، وأصبحت القضية حاضرةً في تفاصيل يومياته، سواء من خلال نقاشاته أو القرارات التي يتخذها. هذا التطور جعل الشخصية أكثر عمقاً، حيث لم يعد مجرد شخص يبحث عن الاستقرار، بل أصبح شخصيةً تحمل رسالةً ثقافيةً وسياسيةً.

فالهوية الفلسطينية انتقلت من تلميحات إلى خطاب واضح، فهناك لحظات في الموسم الثاني تضع الهوية الفلسطينية في صلب القصة، دون الحاجة إلى الالتفاف حولها أو تقديمها بحذر.

> **المسلسل لم يعد يدور فقط حول المعاناة اليومية لمهاجر غير موثّق، بل أصبح يطرح أسئلةً أعمق: ماذا يعني أن تكون فلسطينياً في الشتات؟ كيف تتعامل مع ذاكرة المكان الذي**

الحزبي،...
مسارات أقسام
ماجد حسن - منذ أسبوع
يقول إيريك فروم: الحبُّ فعلٌ من أفعال الإيمان، فمن كان قليلَ الإيمان، كان أيضًا قليل الحب..
بلاد ومناطق بودكاست
فيديو تفاعل/ ي

من الأمور التي جعلت الموسم الثاني أكثر تأثيراً، استخدام الرموز البصرية بشكل ذكي، سواء من خلال الألوان أو الأزياء أو حتى التفاصيل الصغيرة التي تعكس الانتماء الفلسطيني. هناك مشاهد يظهر فيها "مو" وهو يحمل أشياء ترمز إلى فلسطين، مثل مفتاح قديم يرمز إلى حق العودة، وهو عملياً لا يفارقه سواء في يقظته أو نومه من خلال أحلام تأتي على شكل أفراد من عائلته وتحديداً جدّه، أو من خلال مأكولات فلسطينية تجعل الهوية محسوسةً حتى في أبسط اللحظات اليومية.

وهنا، من المناسب الانتقال إلى الشخصية "الإسرائيلية" الحاضرة في العمل، التي جاءت بناءً على قرار اتخذته حبيبته السابقة ماريا (تيريزا رويز)، الأمريكية من أصول مكسيكية، والتي تخلى عنها "مو" في أثناء تواجده في المكسيك، فقررت أن تستبدله بإسرائيلي كي تضمن أنه لن يعود لها. دوره عملياً منوط بقدرته على سرقة المأكولات العربية، ونسبتها إلى مطبخهم "الإسرائيلي"، خاصةً أنه صاحب مطعم شهير في مدينة هيوستن في ولاية تكساس، وهي المدينة الشاهدة على أحداث الموسمَين.

المفارقة أنّ المواجهات التي كانت تحدث بين "مو"، وهذه الشخصية، هي الأضعف في المسلسل، لأنها تعطي انطباعاً بأنّ الخلاف أصبح معوياً، فاختصار المأساة الإنسانية بمعركة معوية يدمّر فكرة القضية الفلسطينية. فالصراع على صحن فلافل أو حمص، ومن أحق به، ليس لبّ الحكاية، خاصةً أنك بالفعل لديك قضية تستحق العدالة وتستحق أن تكون إنسانيةً.

يعجب كثيرين.

> المفارقة أنّ المواجهات التي كانت تحدث بين "مو"، وهذه الشخصية الإسرائيلية، هي الأضعف في المسلسل، لأنها تعطي انطباعاً بأنّ الخلاف أصبح معوياً، فاختصار المأساة الإنسانية بمعركة معوية يدمّر فكرة القضية الفلسطينية

التحوّل في النغمة والأسلوب الدرامي

بينما اعتمد الموسم الأول على التوازن بين الكوميديا والدراما، أصبح الموسم الثاني أكثر ميلاً إلى الجانب الدرامي. لا يعني هذا أنّه تخلّى عن حس الفكاهة، لكنه أصبح يستخدم الكوميديا بطريقة أكثر ذكاءً، حيث لم تعد مجرد أداة للضحك، بل أصبحت وسيلةً لكسر التوتر والانتقال بين المشاهد الثقيلة.

أحد أبرز التغيرات كان في طبيعة الحوارات، بحيث أصبحت أكثر نضجاً وعمقاً بالرغم من التخبط مرات عديدة، ولم تعد مجرد ردود فعل ساخرة على مواقف الحياة. أصبحت هناك مساحة للصمت والتأمل، ما منح الشخصيات بعداً إنسانياً أكثر تعقيداً.

الثاني من "مو"، أن يمنح القصة بعداً عاطفياً وإنسانياً أعمق.

لم يكن مجرد توثيق للأحداث، بل كان أداةً لسرد الصراع الداخلي للشخصية بطريقة بصرية مؤثرة. هذا ما جعل الموسم الثاني أكثر نضجاً، وأكثر قدرةً على إيصال تجربة اللاجئ الفلسطيني في الشتات بشكل حقيقي وغير نمطي.

في العديد من المشاهد، نلاحظ أنّ "مو" لا يبقى ثابتاً كثيراً، بل دائماً في حالة حركة، حتى عندما يتحدث في لحظات توتر أو حيرة. هذه الحركة المستمرة تعكس عدم استقراره النفسي، وشعوره بأنه لم يجد بعد المكان الذي ينتمي إليه.

ما يميز الموسم الثاني من "مو"، هو أنه لم يكتفِ بتكرار نجاح الموسم الأول، بل قرر أن يذهب أبعد، أن يكون أكثر جرأةً وصدقاً.

وفي المشاهد التي يكون فيها مضطراً إلى اتخاذ قرار صعب، نراه واقفاً في منتصف الطريق أو في أماكن مزدحمة، ما يرمز إلى ضياعه بين خيارات متعددة لا تمنحه أي يقين.

وعندما يعود إلى قريته بورين، تجده وقد أصبح ثابتاً، قوياً وصلباً.

الدافئة تعكس الحنين إلى فلسطين، بينما المشاهد الباردة جسدت قسوة الواقع.

الإيقاع السردي كان متوازناً بين الدراما والكوميديا، ما جعل التفاعل بين الشخصيات أكثر طبيعيةً.

الأداء المميز للممثلة فرح بسيسو، التي تؤدي دور "يسرا"، والدة "مو"، يؤكد على ما تتمتع به هذه الممثلة من طاقات تحتاج فعلاً إلى توظيف من خلال مخرج يستطيع أن يعطيها المساحة كي تتألق. الحديث عنها وعن أدائها يحتاج إلى مقال منفصل.

شيرين دعيبس، بشخصية "ناديا"، شقيقة "مو"، التي أبدعت كمخرجة، تقف أمام كاميرا سولفان وتترك بصمتها بخفّة وتميّز.

الممثل عمر ألبا، بشخصية "سمير" المصاب بالتوحد، يمتاز بالنضوج وبتمكّن واضح في الأداء تعززهما المساحة التي مُنحت له كي يعبّر عن نفسه أكثر.

وكان ملح العمل منوطاً بشخصيات الممثلين والممثلات الفلسطينيين مثل كامل الباشا، الذي غالباً ما يضيف لأي عمل يكون فيه، وريم تلحمي التي عززت من قوة الرسالة في العمل من خلال صوتها والأغاني التراثية التي صدحت بها.

بشكل عام، نجح الإخراج في تقديم تجربة بصرية عميقة جعلت الموسم الثاني أكثر نضجاً وتأثيراً، حيث دمج الفن البصري بالسرد ليحكي قصة اللاجئ الفلسطيني بطريقة حساسة وإنسانية.

قصة اللاجئ الفلسطيني بطريقة حساسة وإنسانية.

لماذا الموسم الثاني تجربة مختلفة؟

ما يميز الموسم الثاني من "مو"، هو أنه لم يكتفِ بتكرار نجاح الموسم الأول، بل قرر أن يذهب أبعد، أن يكون أكثر جرأةً وصدقاً.

لم يعد المسلسل عن فلسطيني في أمريكا، بل عن التجربة الفلسطينية نفسها، عن الشتات والمنفى والانتماء، وعن الهوية التي لا تُختصر في وثيقة سفر أو مكان إقامة.

هذا التحول جعل الموسم الثاني أكثر تأثيراً، وأكثر قدرةً على لمس مشاعر المشاهدين، سواء كانوا فلسطينيين أو من أي ثقافة أخرى تعيش تجربة الاغتراب. إنه عمل يطرح أسئلةً تتجاوز القصة نفسها، وتفتح باباً للنقاش حول ما يعنيه أن تكون لاجئاً، مهاجراً، أو ببساطة إنساناً يبحث عن مكان ينتمي إليه.

الموسم الثاني لم يقدّم إجابات واضحةً أو نهايات سعيدةً تقليديةً، بل ترك الشخصيات والجمهور أمام تساؤلات مفتوحة.

هل يمكن للمنفى أن يصبح وطناً؟ هل البحث عن الاستقرار يعني التخلي عن الجذور؟ هل يمكن لشخص مثل "مو"، أن يجد السلام بين هويتين متناقضتين؟

هذه الأسئلة لم تكن مجرد عناصر في القصة، بل كانت

من ناس رصيف، والتمويل المؤسسي، يذهبان مباشرةً إلى دعم عملنا الصحافي. نحن لا نحصل على تمويل من الشركات الكبرى، أو تمويل سياسي، ولا ننشر محتوى مدفوعاً.

لدعم صحافتنا المعنية بالشأن العام أولاً، ولتبقى صفحاتنا متاحةً لكل القرّاء، انقر هنا.

*** يعبّر المقال عن وجهة نظر الكاتب/ة وليس بالضرورة عن رأي رصيف22**

التعليقات

إرشادات التعليق والمشاركة

إرسال

أضف تعليقاً

انشر التعليق بإسم مجهول

نتفلكس الشتات الفلسطيني حرب الإبادة على غزة اللاجئون الفلسطينيون الفلسطينيون دراما مسلسلات نتفلكس

شاركوا في مهمّتنا،
بل قودوها

انضمّ/ ي إلى ناسك!